

The Contradiction of Self-Perception and Defense Mechanisms in a Sample of Infertile Women

تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع لدى عينة من النساء غير المنجبات

Aseel Al-Shami¹, Rami Tashtoush^{1*}.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 12 Jun 2022

Accepted 13 Sep 2022

Published 01 Oct 2024

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: ramitash@yu.edu.jo.

Abstract

The study aimed to identify the relationship between self-discrepancy and defense mechanisms in a sample of infertile women and the correlation between them. The study sample consisted of 205 infertile women, chosen using a convenience sampling method. The results indicated a high degree of self-discrepancy among these women, as well as a medium degree of defense mechanisms use. Furthermore, the study found a statistically significant relationship between self-discrepancy and defense mechanisms among infertile women. The study recommends the necessity of providing counseling programs for infertile women to reduce self-discrepancy and decrease the use of defense mechanisms.

Keywords: Self-Discrepancy, Defenses Mechanisms, Infertile Women.

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع لدى عينة من النساء غير المنجبات، والعلاقة الارتباطية بينهما. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) امرأة غير منجبة، تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة. أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة من تناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات، وكما أشارت إلى وجود درجة متوسطة من استخدام آليات الدفاع وأخيرا توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات. حيث توصي الدراسة، بضرورة إخضاع النساء غير المنجبات لبرامج إرشادية للحد من تناقض إدراك الذات، وتقليل استخدام آليات الدفاع.

الكلمات المفتاحية: تناقض إدراك الذات، آليات الدفاع، النساء غير المنجبات.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد النساء جزءاً مهماً وفاعلاً من كيان المجتمع الكلي، كما أنها مكون رئيس للمجتمع، بل تتعدى ذلك، لتكون الأهم بين كل المكونات ويعد دورها ذا أثر كبير وبالعوض. وقد أصبح الاهتمام بالنساء من الاتجاهات الرئيسة التي تهتم بها

المجتمعات الحديثة، لضمان تكيفهم مع عصر الانفجار المعرفي والتطور في جميع مجالات الحياة. وتعيش النساء اليوم في عصر يعرف بعصر القلق، وما صاحبه من تغيرات سريعة في المجالات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية مما يؤدي إلى تعرض النساء من الوقوع بأزمات النضج النفسي والجسمي، ونظرا لأهمية النساء وما يتعرضن له من مشكلات في العصر الحديث كان من اللازم أن تمتلك النساء أفكارا عقلانية، وتتمتع بالقدرة على مواجهة المشكلات، والحد منها، والوصول إلى مرحلة الصحة النفسية والجسمية التي تجلب لها الرضا عن الحياة وتصبح عنصرا فاعلا بالمجتمع تجلب له الخير وتعود على نفسها بالفائدة المرجوة.

والنساء أكثر أفراد المجتمع عرضة للضغوط النفسية، ويعود ذلك إلى تنوع الأدوار الموكلة والمفروضة عليها من قبل المجتمع، ولبعض الأحيان قد تفوق هذه الضغوط قدرة المرأة واستيعابها، فتعجز عن التكيف مع هذه الضغوط مستهلكة جهدها وطاقاتها، فحينما تعجز المرأة عن الإنجاب لأي سبب من الأسباب تبدأ المرأة بتحمل المسؤولية وتبدأ بتحميل نفسها السبب وراء عدم القدرة على الإنجاب، مما يؤدي إلى زيادة العبء عليها، الأمر الذي يؤدي إلى العديد من الضغوط النفسية، وذلك كون الإنجاب وتكوين عائلة هو حلم لكل أنثى، ولكن حينما يصبح هذا الحلم كابوسا يتولد لديها العديد من المشكلات والخبرات المؤلمة (Burns & Covington, 2006)

ولعل اهتمام البشرية بمسألة الإنجاب قد برزت منذ بداية الخليقة، فهذا هو الهدف الأسمى لكي يستمروا على وجه الأرض، ولعل الدوافع المختلفة للإنجاب، وتتصدرها الدوافع الفطرية والغريزية وغيرها هي عبارة عن دوافع تصبو لإشباع عاطفة الأمومة، ولعل استمرارية الجنس البشري وتجديد عناصره هي من أهم الأسباب التي تدفع البشر للإنجاب، والدوافع النفسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة تعد أسبابا مهمة للتفكير بالإنجاب، وتعد مسألة الإنجاب من القضايا الحساسة في مجتمعاتنا حيث يشكل تأخر الإنجاب واحدا من أعمق أوجه المعاناة الإنسانية وأصعبها على الإطلاق وخصوصا لدى النساء، فالإنجاب هو الاستمرارية، بمعنى أن الزواج الذي لا يحصل به إنجاب مهدد بالفشل والانهايار، ولعل التأخر بالإنجاب سبب لمجموعة من الضغوط التي قد تظهر لدى الأفراد وخصوصا النساء (على، ٢٠١٧).

وتظهر لدى النساء غير المنجبات أعراض نفسية تتعدى أعراض الاكتئاب لتشمل النظرة السلبية للذات والشعور بالدونية، وعدم تقدير الذات فتظهر لديها مشاعر الغضب وسرعة الاستثارة والتوتر، والضغوط النفسية فتدخل بحالة من التناقض الذاتي فتصبح غير مدركة لذاتها، وتدخل بحالة من تذبذب الحالة المزاجية والعزلة الاجتماعية (حمدونة، ٢٠١٧).

ولعل ما تعيشه النساء غير المنجبات من مواقف صعبة، يولد لديهن حالة من القلق والتوتر نتاج الاستماع لكلام الآخرين وخاصة أولئك المقربين منها، الأمر الذي يدفع بهن إلى محاولة تخفيف التوتر أو إزالته، مما يوصلهن إلى حالة من الاتزان والتوافق إزاء إزالة هذا التوتر، إلا أن بعض حالات التوتر قد تستمر ولا يستطيعن مواجهتها على مستوى الشعور لشدها، مما يؤدي بهن إلى محاولات تكيف لا شعورية يطلق عليها آليات الدفاع، التي يستخدمها الفرد لحماية مكوناته النفسية عند مواجهة مواقف الإحباط والصراع والفشل في أثناء إشباع حاجاته. وتتلخص أسباب استخدام الفرد لآليات الدفاع في تجنب حالات القلق وما يرافقها من الشعور بالآلام، والتقليل من الصراعات الداخلية، وحماية الذات من التهديد، وتتنصف جميع آليات الدفاع بكونها تعمل بطريقة لا شعورية، وأنها تنكر الواقع وتشوّهه وتزيّفه (الدسوقي، ٢٠١٣).

وتعتبر الذات جوهر الشخصية التكاملية وأي تهديد لقيمتها أو كفاءتها هو تهديد لوجود الأفراد، وبالتالي، يتم تعلم آليات الدفاع المختلفة تدريجيا لحماية الذات ويتم استدعاؤها عندما يجد المرء نفسه في موقف يوجد فيه تهديد لسلامته الذاتية (Cramer, 2006).

تزداد الصراعات لدى المرأة غير المنجبة، فهي تتعرض لضغوطات كثيرة كضغط أهل الزوج والمقربين، ناهيك عن الأفكار المرتبطة بالخوف من الانفصال وابتعاد زوجها وهجرانه لها، بالإضافة لذلك تبدأ لديها مشاعر النقص فتشعر بأنها نصف امرأة فتتحمل لوحدها مسؤولية عدم إنجابها وتعاقب ذاتها على ذنب لم ترتكبه (خاسكة، ٢٠١٤).

يشير سمالي (Smillie, 1986) إلى أن الذات تعمل كأنها متسقة، ولكنها متغيرة وتستجيب للحافز الخارجي من البيئة، حيث يمكن أن تؤدي المعلومات الخارجية المتنوعة إلى إحداث تغيير في نمط التصورات، ويمكن أن يؤدي التغيير الطفيف في نمط التصورات إلى انحرافات كبيرة في تصور الشخص للذات، ومع ذلك، إذا اختبر الفرد حدثا لا يتوافق مع مفهومه

الإيجابي عن الذات، كالحصول على درجة منخفضة في اختبار معين، فقد يخلق لديه شعور سلبي تجاه نفسه وذاته. في هذا المثال، يتم تغيير تصور الفرد تجاه ذاته بناء على التجربة التي يواجهها الشخص، حيث يحدث هذا التغيير الفوري في الذات بسبب التناقض بين الذات المدركة والخبرة، وبشكل أكثر تحديداً، بين الذات كما هي مدركة والتجربة الفعلية التي مر بها. وعند حدوث مثل هذا التناقض، يشعر الفرد بالتوتر والارتباك الداخلي.

أدرك روجرز (Rogers) وهيغنز (Higgins) أن تقدير الفرد لذاته لا يتأثر فقط بما يدور حوله، ولكنه يتأثر أيضاً بما يحدث داخله، وعلى الرغم من أن غالبية البشر قد يصفون مجموعة من الأشخاص بأنهم ناجحون، إلا أن هؤلاء الأشخاص قد يشعرون بقرارة أنفسهم أنهم فشلوا بالوصول إلى المستوى الذي يسعون إليه. ولا يمكن إنكار أن إدراكات الأفراد بصفات ذواتهم الواقعية (الحالية أو المستقبلية) هي المصدر الرئيسي للمشكلات الانفعالية التي يواجهونها، ولكن يجب الإشارة إلى أن الأفراد يختلفون في أنواع الانفعالية المتولدة لديهم بناء على سلبية أو تناقض صفات الذات الواقعية، مما يقودنا إلى كيفية فهم أن بعض الأشخاص هم على الأرجح أكثر معاناة من المشكلات النفسية وعلى رأسها الاكتئاب، بينما قد يعاني أشخاص آخرون مشكلات لها علاقة بالتهيج أو الإثارة مثل الخوف وعدم الراحة (العاسمي، ٢٠١٠).

توفر النظرية التي طورها إدوارد هيغنز (Higgins) في عام ١٩٨٧ قاعدة لفهم كيفية ارتباط أنواع مختلفة من التناقضات بين أشكال تمثيل الذات مع أنواع نقاط الضعف العاطفية المختلفة. سعى هيغنز إلى توضيح الفكرة القائلة بأن الخلاف الداخلي أحد أسباب حدوث الاضطرابات العاطفية والنفسية. إذ تفترض نظرية التناقض الذاتي أن هناك ثلاثة مجالات مختلفة للذات، وهي، الذات الفعلية، الذات المثالية، الذات الواجبة، ويشير مصطلح الذات الفعلية إلى تمثيل الشخص للسمات التي يعتقد الفرد أنه يمتلكها بالفعل (الصفات التي يعتقد الفرد أو الآخرون أنها موجودة لديه حقاً)، وتمثل الذات المثالية سمات الشخصية التي يرغب الفرد بامتلاكها (الصفات التي يرغب الفرد أو الآخرون امتلاكها بشكل مثالي مثل الرغبات والأمنيات)، ويشير مصطلح الذات الواجبة إلى تمثيل الشخص للسمات التي يعتقد الفرد أنه يجب أن تكون لديه (الصفات التي يعتقد الفرد أو الآخرون أنه من المفروض والواجب امتلاكها) (Higgins, 1989).

وتناولت نظرية التناقض الذاتي وجهات النظر حول الذات، حيث افترضت وجود نماذج مختلفة من التناقضات بين مفهوم الذات إذ إن كل تناقض يعكس نمطا خاصا لحالات نفسية سلبية، بالإضافة إلى مشكلات انفعالية من نوع خاص. وبشكل عام، يوجد نوعان أساسيان للحالات النفسية السلبية ذات العلاقة بنماذج الحالات الانفعالية وهما غياب النتائج الإيجابية الواقعية المرتبطة بمشاعر الكآبة والأفكار السلبية عن الذات، والنتائج السلبية الواقعية المرتبطة بمشاعر الإثارة، مثل الشعور بالفشل والتهديد، والشعور بعدم القدرة على الإنجاز. حيث تشير النظرية، إلى أنه بمقدار ما يكون التناقض بين الذات الواقعية والذات المثالية والواجبة واضحا، فإن الفرد سوف يعاني من مشكلات نفسية وانفعالية تتناسب ونوع التناقض الذي يعيشه الفرد (Strauman & Higgins, 1988).

لا تفترض نظرية التناقض الذاتي أن الاكتئاب الناتج عن التناقض الذاتي يعني الفشل في الوصول إلى الاتساق النفسي المطلوب، حيث تتبنى نظرية التناقض الذاتي فرضية مفادها أن "كل نوع من أنواع التناقض الذاتي يعكس موقفا معينا من المواقف النفسية السلبية المرتبطة بالمشكلات العاطفية، وأشار هيغنز (Higgins) على أن تأثير ما يمتلكه الشخص بالفطرة يتم تحديده من خلال أهمية امتلاك الشخص لهذه السمات، حيث تختلف الأهمية اعتمادا على العلاقة بين مفهوم الذات والتحديات الذاتية (Higgins, 1987).

تعتقد نظرية التناقض الذاتي أن إمكانية الوصول إلى البنى المعرفية المخزنة يمكن أن يؤثر على معالجة المعلومات الاجتماعية لدى الفرد دون أي وعي بذلك، وبالتالي، يمكن استخدام الموقف النفسي السلبي المتمثل في التناقضات الذاتية للشخص لإضفاء معنى فريد على حدث معين. حيث أن هذه العملية ستتم دون أن يدرك الشخص لهذه التناقضات وتأثيرها على هذه العملية، كما تميزت نظرية تناقض إدراك الذات عن النظريات الأخرى بأنها قامت على عمل مقارنة بين نوعين رئيسيين من المعتقدات الذاتية، التي أجابت بدورها عن الأسباب التي قد يقع الفرد بسببها بالمشاكل العاطفية، حيث أن هيغنز (Higgins) قدم مجموعة من السمات المبينة والموضحة لنظرية التناقض الذاتي، وشدد على الاستخدام العملي للنظرية وذلك لتوفير إطار عام لفهم العواقب العاطفية للمعتقدات الذاتية غير المتوافقة ولتمييز الصلة بين المعتقدات الذاتية غير المتوافقة وأنواع مختلفة من المشاعر السلبية (Lee, 2018).

ويعتبر مفهوم آليات الدفاع من أهم المفاهيم التي توصل إليها فرويد (Freud) بحيث تشير إلى الاستراتيجيات التي تقوم بها الأنا لا شعوريا للتخلص من القلق الذي يظهر نتيجة الضغوط الداخلية أو الخارجية، ببداية دراسة مكنزمات الدفاع نظر إليها فرويد على أنها اضطرابات نفسية، ولكنه بعد ذلك نظر إليها على أنها مجموعة من الآليات النفسية غير المرضية يستخدمها الفرد في مواقف انعدام الرضا عن الذات، وآليات الدفاع هي وسائل لاشعورية يستخدمها الفرد بشكل تلقائي غير مقصود وعلى نحو متكرر للتغلب على القلق، وهي استجابات يتم استخدامها عندما تكون وسائل الفرد غير كافية لحل الصراعات أو مواجهة التهديدات، وذلك لحمايته من القلق الناتج عن مواقف الصراع والإحباط، وعندما تنجح بعض آليات الدفاع في خفض القلق فإن ذلك سيؤدي إلى تعزيز هذه الآليات وتحويلها إلى عادات سلوكية (الدسوقي، ١٩٩٩).

وتشير أحليلي (٢٠٠٤) إلى أن البيئة التي يعيش فيها الإنسان مملوءة بالأخطار والتهديدات وهو عرضة للكثير منها، فلا مفر من بعض هذه الأخطار والتهديدات، حيث تعمل هذه التهديدات والأخطار على الإخلال بالتوازن النفسي للإنسان فيستجيب لها بألم عميق واضطراب كبير في أغلب الأحيان، حيث يلجأ الفرد إلى استخدام آليات دفاعية مختلفة تساعد على التخفيف من حدة الصراع الداخلي وتحقيق التوازن النفسي من خلال عمل الجهاز النفسي وتعمل آليات الدفاع النفسي كوسائل لاشعورية تلجأ إليها الأنا من أجل خفض القلق والصراع النفسي، ويتم استخدامها على هيئة مناورات لتحقيق التوازن من خلال التعديل على الحقائق وتشويه الواقع حتى لا ينال الموقف من معنويات الفرد

تري كريمر (Cramer, 2006) أن آليات الدفاع هي عمليات معرفية تعمل على حماية الفرد من الآثار الضارة للقلق، أي أنها عمليات تكيفية تساعد الفرد على الاستمرار في تأدية وظائفه في المواقف المثيرة للقلق، ولكنها قد تصبح غير تكيفية إذا اعتمد عليها بشكل مفرط، مما يؤدي إلى تشويه الحقيقة والواقع، وتعرض الفرد للإصابة بالاضطرابات النفسية.

وتعرفها أحليلي (٢٠٠٤) بأنها مجموعة الآليات اللاشعورية التي تسخرها (الأنا) من أجل حماية الشخصية من القلق، وفي حالة استعمالها بإفراط يؤدي إلى تفاقم القلق والضعف المتزايد (للأنا) ما يجعل الشخصية معرضة لاضطرابات نفسية وجسدية مختلفة.

يشير جان وسلطان (Jaan & Sultan, 2007) إلى أن هناك ما يقرب من ٤٤ نوعا مختلفا من آليات الدفاع، مصنفة تحت هرمية مختلفة ووجهات نظر مختلفة تختلف باختلاف الخلفيات النظرية حيث يمكن ذكر مجموعة منها على سبيل الذكر وليس الحصر: التعويض، الرفض، الإزاحة، التحديد، الفكر، المداخل، التصغير، الإسقاط، التبرير، تكوين التفاعل، الانحدار، القمع، التسمي، الاستبدال والتراجع وما إلى ذلك، حيث يعتبر التسمي أعلى مستوى من آليات دفاع.

وفيما ما يلي وصف لبعض آليات الدفاع التي يتم استخدامها غالبا، والتي تتناولها الدراسة الحالية:

الكبت (Repression): يعد الكبت بمثابة الآلية الدفاعية الرئيسة التي يلجأ إليها الأنا لا شعوريا لمواجهة أنواع الصراع المختلفة، وهو عبارة عن عملية لا شعورية بمعنى أنها تحدث بطريقة غير مقصودة، وتعد من أهم آليات الدفاع للأنا، وذلك كونها الأسلوب الأساس لتجنب القلق، حيث يعمل على تحويلها من مستوى الشعور الذي يعيش به الفرد، إلى اللاشعور، ويتميز الكبت عن آليات الدفاع الأخرى بأنه الأكثر فعالية والأكثر خطورة أيضا. (المنصور، ٢٠١٨؛ الرفاعي، ٢٠١١)

الإسقاط (Projection): يشير الإسقاط إلى قيام الفرد وبشكل غير واع بإنكار صفة معينة لديه وإصاقها بفرد آخر، أي أن الفرد يلصق ما يتصف به من صفات مرفوضة أو غير مقبولة اجتماعيا بفرد آخر لكي يتخلص من الشعور بالذنب، وهي وسيلة دفاع لا شعورية بحيث ينسب من خلالها الشخص أفكاره ومعتقداته، ومشاعره ونزعاته اللاشعورية الخاصة به بالآخرين، وهي حيلة يستخدمها الفرد ليحقق الراحة النفسية عن طريق تخليص نفسه من مشاعر القلق المرتبطة بهذه النزعات. (المنصور، ٢٠١٨؛ الدهيسات وأبو أسعد، ٢٠١٦).

الإزاحة (Displacement): الإزاحة وهي آلية دفاع يستخدمها عقلنا لحمايتنا ولتخفيف الضغوط علينا، في الإزاحة نقوم بنقل وإزاحة دوافعنا ومشاعرنا وسلوكنا، حيث تقوم من خلالها الأنا بتحويل مشاعر الفرد من موضوع إلى موضوع آخر بديل، شريطة أن يكون هناك علاقة أو صلة بين الموضوعين، وذلك بهدف التخلص من القلق الذي كان سيتعرض له الفرد في حال وجه مشاعره نحو الهدف الأول بشكل مباشر، ومن ذلك تحويل مشاعر الحب أو العدوان من الشخص الأول المستهدف

إلى شخص آخر بديل، (الخالدي، ٢٠٠٩).

النكوص (Regression): فالنكوص هو عودة الفرد إلى مرحلة سابقة كان يشعر فيها بالراحة والسعادة، وذلك للهروب من الضغوط المحيطة به والتخفيف من الشعور بالفشل والإحباط، فالطفل الذي توقف عن التبول اللاإرادي، قد يعود له مرة أخرى كي يلفت الانتباه بعد أن شعر بالوحدة والتوتر، وذلك بسبب تحول انتباه والديه عنه لأخيه الصغير (المنصور، ٢٠١٨).

التسامي (Sublimation): هو أن يحول الفرد النزعات والرغبات العدوانية والجنسية إلى نشاطات ذات قيمة وفائدة، وهي آلية لا شعورية، يتم من خلالها تفريغ الطاقة الموجودة داخل الفرد بأعمال إيجابية، بحيث تبرز نقاط القوة، كتحويل الطاقة النفسية المرتبطة بالفرد، التي يضع المجتمع قيوداً على إشباعها إلى أهداف وإنجازات أخرى يتقبلها المجتمع (هاشم وعبد الرسول، ٢٠١٨ ; كفاي، ٢٠١٥).

الإنكار (Denial): هو أن يرفض الفرد حقيقة واضحة أمامه ويتصرف وكأن هذه الحقيقة لا وجود لها على أرض الواقع، في حالة الإنكار فالفرد لا يكون على وعي بذلك، ويستخدم الناس الإنكار كاستجابة أولى في حالة الأخبار السيئة فيميلون للاعتقاد أن هناك خطأ في نقل الخبر، وذلك من أجل تجنب حالة القلق والتهديد المرافعة لهذا الخبر وهو أحد أساليب الدفاع التي يوظفها الفرد ليتصل به أو ينقل من خلاله الوعي بالوقائع المؤلمة التي تسبب له القلق (Corey, 2001).

التبرير (Rationalization): وهو تفسير السلوك الخاطئ الذي يقوم به الفرد عن طريق تقديم أسباب تبدو مقنعة ومنطقية، لما يصدر عن الفرد من أنماط سلوكية خاطئة، وهو أيضاً التشبث بأعذار توجي الآخرين أنها صحيحة ومقنعة، ولكنها ليست حقيقية، فيحاول الاعتذار عن السلوك غير مرغوب أو غير مقبول، فيعمل على إعطائه أسباب منطقية ومقبولة، وتقدم هذه التبريرات إما لنفسه أو للآخرين (دنقل، ٢٠١٨).

أحلام اليقظة (Day dreams): هي حيلة للهروب من الواقع غير المرغوب فيه، وإشباع الدوافع ورغبات لم تشبع في الواقع بسبب وجود بعض العقبات، فهي هروب من قسوة الحياة ومشاقها إلى عالم خيالي تحقق فيه الأماني، وهي من الآليات التي تدعم الاستقرار النفسي، فهي عند فرويد تعني الحيلة التي يشبع الفرد من خلالها حاجته بسبب الكبت والعقبات التي تواجهه (كفاي، ١٩٩٧).

التكوين العكسي (Reaction formation): وهي إحدى آليات الدفاع التي تعتمد على تحويل الرغبة غير المحبوبة إلى رغبة محبوبة، فمثلاً المبالغة في الاهتمام بصحة شخص لا نحبه لإخفاء مشاعر الكراهية وذلك للتخفيف من حالة القلق المرافقة للسلوك الحقيقي (عوض ودمنيوري، ١٩٩٩).

وأشار سليمان (Suleiman, 2019) إلى أنه عندما يفشل الفرد في حل صراعه الناجم عن الرغبة في تحقيق أو إشباع دوافع أو غايات متعارضة، فإن الفرد قد يلجأ إلى ممارسة بعض آليات الدفاع النفسي، كالنكوص والإسقاط والكبت والتكوين العكسي والإنكار وغيرها، إذ أن الحيل الدفاعية هنا ما هي إلا وسيلة للتقليل من التوتر والوصول إلى الراحة المؤقتة، بمعنى آخر ما هي إلا وسيلة للتحويل على مطالب له لعل ممارسة آليات الدفاع النفسي ستفقد مفعولها وخاصة عندما تخضع الأنا باستمرار لمطالب ألهو المتجددة وإحاحه المستمرة وحينها يبدأ الفرد بالشعور بمزيد من التوتر والإحباط الداخلي، ولا يمر هذا الإحباط الداخلي دون أن يتسبب في قلق أو انفعال يؤثر على توازن الجسم ووظائفه.

وقد حاول عدد من الباحثين دراسة تناقضات الذات وآليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات، كدراسة كيكاندال (Kikendall, 1994) التي هدفت إلى قياس التناقض الذاتي كعامل في معالجة ردود الفعل العاطفية للنساء غير المنجبات، حيث يمثل هذا التناقض ارتباطاً للطبيب الذي يقوم بقياس التداخلات النفسية للنساء غير المنجبات، تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٢٥٠ سيدة بالولايات المتحدة الأمريكية، تم استخدام مقياس تناقض إدراك الذات، كنموذج لفهم التباين في مستويات الضيق وأنواع ردود الفعل العاطفية تجاه العقم.

وأجرى جوشي (Joshi, 2014) دراسة لقياس مدى احترام الذات واستخدام آليات الدفاع والرفاهية الذاتية للنساء الريفات والحضرية غير المنجبات في الهند. حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) سيدة تم اختيارهن بالتساوي من

المناطق الريفية والحضرية في مقاطعة لوديانا الهندية. استخدم مقياس الوضع الاجتماعي والاقتصادي، ومقياس تقدير الذات، ومقياس آليات الدفاع، ومقياس الرفاهية الذاتية، تم اختيار العينة من المستشفيات الحكومية والمراكز الصحية العامة والعيادات الخاصة باستخدام تقنية أخذ العينات وكرة الثلج. أظهرت النتائج أن النساء غير المنجبات بالمناطق الحضرية أقل استخداماً لآليات الدفاع مقارنة بالنساء بالمناطق الريفية.

كما أجرى تقي زاده وآخرون (Taghizadeh, et al., 2015) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات ممن يتلقين البويضات المخصبة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من ٥٣ امرأة تمت إحالتهم إلى معهد رويان للعقم بإيران، وتم جمع البيانات من خلال أداتان وهما مقياس مفهوم الذات ومقياس التناقض الذاتي، وأظهرت النتائج أن درجات مفهوم الذات والتناقض الذاتي كانت متدنية لدى النساء غير المنجبات ممن يستقبلن التبوع.

وأجرى كل من نيهاريكا وكانغ (Niharika & Kang, 201٥) دراسة لمحاولة استكشاف العلاقة بين العوامل الاجتماعية والشخصية وآليات الدفاع التي تستخدمها النساء الريفيات والحضرية غير المنجبات في مقاطعة لوديانا بالهند. تكونت عينة الدراسة من ١٨٠ امرأة مصابة بالعقم (٩٠ ريفية و ٩٠ حضرية). تم استخدام مقياس آليات الدفاع حيث أظهرت النتائج أن هناك فرقا في استخدام آليات الدفاع، وأشارت النتائج إلى أن النساء الريفيات أكثر استخداماً لآليات الدفاع من الحضرية.

وفي دراسة الصالح (٢٠١٦) التي هدفت إلى الكشف عن مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى النساء المنجبات وغير المنجبات. تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) سيدة توزعت بين (٢٠) منجبة و (٢٠) غير منجبة وتراوح مدة العقم بين (سنة إلى ٢٠ سنة) وتنوعت العينة من حيث المستوى التعليمي ومدة الزواج ومناطق السكن. وأظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من النساء المنجبات وغير المنجبات، كما لا يوجد فروق بين مرتفعات التوافق الزوجي ومنخفضات التوافق في النرجسية والتناقض لدى النساء غير المنجبات، إضافة إلى أنه لا يوجد أثر دال لكل من مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات على التوافق الزوجي لدى المرأة المنجبة وغير المنجبة.

وقام كل من شاكر وآخرون (Shaker, et al., 2016) بدراسة لتحقق من دور السمات الشخصية وآليات الدفاع في التنبؤ بالتكيف الزوجي للمصابات بالعقم حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واشتملت عينة الدراسة على جميع الأزواج المصابين بالعقم الذين تم إحالتهم إلى مكاتب أطباء التوليد وأمراض النساء في مدينة بوشان، حيث تم اختيار ٥٠ زوجاً (١٠٠ شخص) من خلال طريقة أخذ عينات. تم جمع البيانات من خلال استبيانات السمات الشخصية وآليات الدفاع والتكيف الزوجي وتحليل البيانات تم استخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار الانحدار التدريجي بواسطة برنامج (SPSS)، وأشارت النتائج إلى أن سمات الشخصية تفسر ١٠٪ وآليات الدفاع ٣٠٪ من تباين التكيف الزوجي وأن هناك علاقة ارتباط معنوية بين السمات الشخصية وآليات الدفاع لدى النساء المصابات بالعقم.

في حين أجرى جين وسلطان (Jaana & Sultan, 2017) دراسة لقياس مدى تطبيق آليات الدفاع لدى النساء الغير منجبات والمنجبات، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٧٧ أنثى من مستشفيات مختلفة في منطقة سريناغار بوادي كشمير. من بين ١٧٧ امرأة، كانت ١٢٢ سيدة غير منجبة و ٥٥ سيدة منجبة وتم استخدام مقياس آليات الدفاع، حيث تم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين (ANOVA) وتم تحقيق ٣٠ بعداً من أبعاد آليات الدفاع، حيث بينت النتائج أن مدى استخدام آليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات هو ثلث أضعاف استخدامه من قبل النساء المنجبات، حيث أوصت الدراسة على أهمية التوعية بالعقم لدى النساء والأفراد الموجودين بالمنطقة.

وأجرى رشدي وآخرون (Rashidi, et al., 2017) دراسة الهدف منها هو دراسة آلية الدفاع لدى غير المنجبات في إيران، تكونت عينة الدراسة من ٣٤٠ سيدة من السيدات غير المنجبات، تكونت أدوات الدراسة، من استبيانات من إعداد الباحثين، لتحديد آلية الدفاع للأفراد للتعامل مع العقم، وأظهرت النتائج أن النساء غير المتعلقات يظهرن استخدام أكبر لآليات الدفاع من السيدات المتعلقات.

وفي دراسة طاهر-كرامي وآخرون (Taher-Karami, et al., 2018) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين التناقض الذاتي والأمل والرفاهية النفسية للنساء في سن اليأس من غير المنجبات في الأهواز، حيث تكونت عينة الدراسة من ٦٠ سيدة حيث اشتملت أدوات الدراسة على استبانة المرونة واستبيان التناقض الذاتي واستبيان الأمل، ومقياس الرفاه النفسي. تم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANCOVA)، وبينت النتائج أن النساء غير المنجبات ممن بلغن سن اليأس لا يوجد لديهن نسبة كبيرة من التناقض الذاتي.

وحاولت دراسة ايجن (Egan, 2019) استقصاء تأثير عدم القدرة على الإنجاب على الكفاءة الذاتية والتناقض الذاتي لدى النساء، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٩) سيدة منجبة وغير منجبة، وتم استخدام مقياس عبء العقم والعلاج، ومقياس إحساس الأبوة والأمومة بالكفاءة، ومقياس التناقض الذاتي، وبينت النتائج أن الكفاءة الذاتية لدى النساء غير المنجبات أكبر منها لدى السيدات المنجبات، وأن تناقض إدراك الذات لدى النساء الغير منجبات أكبر منه لدى المنجبات.

وأجرى مالك زاده وآخرون (Malekzadeh, et al., 2020) دراسة على الأزواج غير المنجبين في طهران بإيران حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) زوج وزوجة، وقد تم استخدام مقياس روزنبرغ لتقدير الذات واستبيان آليات الدفاع، وأظهرت النتائج إلى أن النساء يستخدمن آليات الدفاع بصورة أكبر من الرجال وأن تقدير الذات لدى النساء غير المنجبات متزعزع بمعنى ليس لديهن ثقة بأنفسهن.

ومن الجدير بالذكر أن الباحثين استفادوا من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري، وصياغة المشكلة الدراسة، وتأكيد أهميتها، ومناقشة نتائج الدراسة الحالية، علماً بأن الدراسة الحالية حاولت التعرف على العلاقة بين تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع لدى عينة من النساء غير المنجبات، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن سابقتها من الدراسات في هذه الموضوع.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

كانت المرأة في الماضي هي المتهمه بعدم القدرة على الإنجاب، وبالتالي كانت هي من تتحمل التداعيات والأعباء النفسية، فتتألم وتشعر بالذنب وتكتئب وتواجه نظرات الشفقة والاحتقار ممن هم حولها وتسمع كل يوم تعليقات جارحة لأنوثتها، وتكتمل المأساة بمعاقبتها على ذنب لم ترتكبه وذلك حين يتزوج زوجها عليها معلناً بذلك فشلها كأثني ونبذها من دائرة اهتمامه، وللأسف الشديد لا تزال هذه الصورة قائمة في كثير من المجتمعات وخاصة بمجتمعاتنا العربية.

إضافة إلى ذلك تعاني المرأة غير المنجبة من فقدان احترامها لذاتها حيث يتغير تصور المرأة لذاتها، ومفهومها لهويتها الأنثوية، بسبب كثرة الانتقادات وفي بعض الأحيان النظرات التي تشعرها بعدم الأمان. حيث يمكن أن تعيش المرأة غير المنجبة تجربة أزمة هوية وصراع بين مثالية إحساسها بذاتها المثالية كأمراة يمكن أن تصبح أما بيوم من الأيام، وبين ذاتها الحقيقية، التي تدرك من خلالها أنها غير قادرة على الإنجاب (Van den Broeck, 2010).

وقد أكدت الدراسات أن تناقض إدراك الذات ينشأ من عدم التطابق بين الذات المثالية والذات الواقعية أو عدم تطابق الذات الواقعية مع الذات الواجبة، وبالتالي إذ عانت السيدة من عدم تطابق بين ذاتها المثالية والواقعية فإنها ستشعر بالإحباط والخيبة، في حين أن عدم التطابق بين الذات الواقعية والواجبة يؤدي إلى مشاعر القلق والإحراج وتدني تقدير الذات (العاسمي، ٢٠١٠).

وهدفَت الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع لدى عينة من النساء غير المنجبات، وعلى الرغم من الانتشار الواسع للدراسات التي تناولت موضوع تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع ألا إنه وفي ضوء اطلاع الباحثة لم تكن هناك أي دراسات محلية أو أجنبية تناولت العلاقة بين تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع لدى عينة من النساء غير المنجبات.

٢,١ أسئلة الدراسة

وفي ضوء ما ستوصل إليه هذه الدراسة من نتائج فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى تناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات؟
٢. ما مستوى آليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha < 0.05$) في تناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات تبعاً للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي، العمر، مدة الزواج؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha < 0.05$) في آليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات تبعاً للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي، العمر، مدة الزواج؟
٥. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha < 0.05$) بين تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات؟

٣. أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية:

١. **الأهمية النظرية:** هذه الدراسة مهمة لأسباب متعددة، حيث تتعرض النساء غير المنجبات باستمرار لمختلف الضغوطات والتحديات، التي تذكرهن يومياً بكونهن غير قادرات على الإنجاب الأمر الذي يؤدي بهن إلى اللجوء إلى مجموعة من الآليات والحيل الدفاعية، لكي يستطعن الخروج من هذا الواقع المسبب لحدوث تناقض إدراك الذات. بالإضافة إلى أن هذه الدراسة سوف تقوم على دراسة العلاقة بين تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع لدى عينة من النساء غير المنجبات تبعاً لمتغيرات الدراسة.
٢. **الأهمية التطبيقية:** تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة بسبب ندرة وجود دراسات عربية وأجنبية تربط بين تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع لدى عينة من النساء غير المنجبات، حيث تفيد هذه الدراسة النساء غير المنجبات على التعامل مع الضغوطات المختلفة، كما تهدف هذه الدراسة إلى إثراء المكتبة العربية والعالمية، كما تهدف أيضاً إلى مساعدة الأطباء على مراعاة الضغوطات النفسية التي تعاني منها النساء غير المنجبات.

٤. مصطلحات الدراسة وتعريفاتها

تناقض إدراك الذات (Self-discrepancies)

ويعرف تناقض إدراك الذات بأنه حالة من عدم التوافق أو الانسجام بين أفكار الفرد ومعتقداته وسماته ومكونات مفهوم الذات لديه (الواقعية، المثالية، الواجبة)، أي التناقض في مفهوم الذات وموجهات الذات، والذي ينتج عنه - في الغالب حسب شدتها ونوعها أنماط انفعالية سلبية مختلفة كالقلق والاكتئاب (Higgins, 1987). ويعرف تناقض إدراك الذات إجرائياً: الدرجة التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس تناقض إدراك الذات المستخدم في هذه الدراسة.

آليات الدفاع النفسي (Defense Mechanism)

وتعرف آليات الدفاع بأنها عمليات نفسية تحدث بطريقة أوتوماتيكية بهدف حماية الفرد من القلق أو مصادر الضغوط أو التهديدات الداخلية والخارجية (APA, 2005). وتعرف آليات الدفاع النفسي إجرائياً: بأنها الدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على المقياس آليات الدفاع تم استخدامه في الدراسة الحالية.

النساء غير المنجبات

هن النساء اللواتي لا يقدرن على الحمل بعد مرور سنة كاملة أو أكثر من العلاقة الزوجية المنتظمة (Kara & Simony, 2020). ويعرفن خلال الدراسة أنهن النساء اللواتي مضى على زواجهن أكثر من عام ولم يستطعن الإنجاب، رغم

مراجعتهن للأطباء للمعالجة، وذلك خلال أول عام من الزواج.

٥. حدود الدراسة ومحدداتها

- حدود زمنية: تم إعداد هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية من شهر ٦ إلى ١٠ من عام ٢٠٢١
- حدود مكانية: مراكز ومستشفيات الخصوبة والولادة والنسائية في محافظة اربد.
- حدود بشرية: النساء غير المنجبات في محافظة اربد.

كما تتحدد نتائج الدراسة بمدى جدية استجابات أفراد عينة الدراسة على أدوات الدراسة المستخدمة، ودلالات صدقها وثباتها، ومدى مناسبتها لأفراد عينة الدراسة الحالية. وصعوبة الوصول إلى أكبر عدد ممكن من النساء غير المنجبات بسبب الخوف من التعليقات السلبية. وعدم التعاون من قبل الأطباء مدراء المستشفيات بحجة أن هذه خصوصيات مرضى. وعدم القدرة على الوصول إلى أكبر قدر ممكن من النساء غير المنجبات كون أن بعض النساء لا يذهبن إلى الأطباء.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يبحث في دراسة العلاقة بين المتغيرات، لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في البحث عن العلاقة بين تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع لدى عينة من النساء غير المنجبات.

٦,٢ متغيرات الدراسة

١. المستوى التعليمي وله أربع مستويات: غير متعلم، أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، دراسات عليا.
٢. العمر وله أربع مستويات: (١٨-٢٣) سنة، (٢٤-٣٤) سنة، (٣٥-٤٤) سنة، أكبر من ٤٥ سنة.
٣. مدة الزواج وله أربع مستويات: (١-٥) سنة، (٦-١١) سنة، (١٢-١٧) سنة، ١٧ فما فوق.
٤. المتغيرات التابعة درجات الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس آليات الدفاع، ودرجات الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس تناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات.

٦,٣ أفراد الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) امرأة غير منجبة، تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة من النساء غير المنجبات في مدينة اربد. ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	غير متعلمة	٣٤	١٦,٦
	أقل من بكالوريوس	٦٧	٣٢,٧
	بكالوريوس	٧٩	٣٨,٥
العمر	دراسات عليا	٢٥	١٢,٢
	١٨-٢٣ سنة	١١	٥,٤
	٢٤-٣٤ سنة	٨٧	٤٢,٤
	٣٥-٤٥ سنة	٨٠	٣٩,٠
	أكبر من ٤٥ سنة	٢٧	١٣,٢
مدة الزواج	١-٥	٥٠	٢٤,٤
	٦-١١	٧٩	٣٨,٥

١٧,٦	٣٦	١٧-١٢
١٩,٥	٤٠	١٧ فما فوق
١٠٠	٢٠٥	المجموع

٦,٤ أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، والمتمثلة بمعرفة درجة تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع لدى عينة من النساء غير المنجبات تم استخدام الأداتين الآتيتين:

أولاً: مقياس تناقض إدراك الذات

يهدف الكشف عن مستوى تناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات، تم استخدام مقياس تناقض إدراك الذات الذي أعده (Higgins, 1985) والمترجم من قبل (العاسمي، ٢٠١٢) حيث تكون المقياس من (٣٤) فقرة موزعة على (٣) أبعاد، وهي:

- الذات الواقعية (الذات الحقيقية): وتمثل سمات أو صفات الذات التي يعتقد الشخص أن هذه الصفات يمتلكها أو تكون لديه حالياً، وتقاس الفقرات (١-١٢).
- الذات المثالية: وتمثل الصفات التي يعتقد الشخص أنه ينبغي عليه أو يود امتلاكها بشكل مثالي، مثل الرغبات والأمنيات، وتقاس الفقرات (١٣-٢٢).
- الذات الواجبة (الإلزامية): وهي الصفات التي يعتقد الشخص أنها يجب أن أو من المفروض أن تكون لديه، وتقاس الفقرات (٢٣-٣٤).

دلالات الصدق والثبات للمقياس في الدراسة الحالية

الصدق الظاهري

للتحقق من دلالات الصدق الظاهري لمقياس تناقض إدراك الذات وأبعادها تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس التربوي من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (١٠) محكمين للتأكد من الصدق الظاهري، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: درجة قياس الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه، الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وفي ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمين تم إجراء التعديلات ما يرويه مناسباً والتي تمثلت بإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات بحيث تصبح تناسب عينة الدراسة الحالية، على سبيل المثال تم إعادة صياغة الفقرات رقم (٣)، (٤)، (٥)، (٧)، (١١)، (١٥)، (١٧)، (١٨)، (٢٢)، (٢٣)، (٢٤)، (٣٠)، (٣٤)، على سبيل المثال تم تعديل الفقرة رقم (٣) من "أنا راض عن بنية جسدي" لتصبح "أنا راضية عن بنية جسدي"، وبالنسبة لنتيجة أصبح المقياس بصورته النهائية من (٣٤) فقرة، موزع على (٣) أبعاد.

صدق البناء

لاستخراج مؤشرات صدق البناء للمقياس؛ من خلال استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة المتكونة من (٣٥) امرأة غير منجبة، تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجالات التي تنتمي إليها بين (٠,٣٣-٠,٧٢)، في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل بين (٠,٢٦-٠,٦٢)، وقد اعتمد معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه والمقياس ككل عن (٠,٢٥) (عودة، ٢٠١٠)، وبناء على ذلك تم قبول جميع الفقرات. كما تم حساب قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات مقياس تناقض إدراك الذات، وتراوحت بين (٠,٣٥٧-٠,٦٣٣)، أما قيم معاملات الارتباط بين المجالات والمقياس ككل فقد تراوحت بين (٠,٦٦٧-٠,٨٠٢)، وبالتالي تعد مؤشرات جيدة للحكم على صدق المقياس.

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات مقياس الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣٥)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. كما حسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وجدول (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٢): معاملات كرونباخ ألفا ومعاملات ثبات الإعادة الخاصة بمقياس تناقص إدراك الذات

المقياس وأبعاده	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الذات الواقعية (الذات الحقيقية)	٠,٦٣٦	٠,٦٤٠	١٢
الذات المثالية	٠,٦١٨	٠,٦٢٤	١٠
الذات الواجبة (الإلزامية)	٠,٨٨٦	٠,٨٩٤	١٢
مقياس تناقص إدراك الذات	٠,٨٢٩	٠,٨٤٨	٣٤

تصحيح المقياس

اعتمد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتم إعطاء دائماً (٥)، غالباً (٤)، أحياناً (٣)، نادراً (٢)، أبداً (١)، وقد تم اعتماد المعيار التالي لأغراض تحليل النتائج: مستوى منخفض (٢,٣٣ - ١,٠٠)، مستوى متوسط (٣,٦٧ - ٢,٣٤)، مستوى مرتفع (٥,٠٠ - ٣,٦٨).

ثانياً: مقياس آليات الدفاع النفسي

بهدف الكشف عن مدى استخدام النساء غير المتزوجات لآليات الدفاع (Defense mechanisms)، تم استخدام مقياس آليات الدفاع إعداد الجبور وآخرون (٢٠٢٠)، والذي يتكون بصورته الأصلية من (٤٠) فقرة موزعة على عشر أبعاد: (أحلام اليقظة، النكوص، الإزاحة، التكوين العكسي، التبرير، الكبت، الإنكار، التعويض، التسامي، الإسقاط)، وبواقع أربع فقرات لكل مجال.

دلالات الصدق والثبات لمقياس آليات الدفاع في الدراسة الحالية

الصدق الظاهري

تم عرض مقياس آليات الدفاع وأبعادها على مجموعة من المحكمين وذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس التربوي من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (١٠) محكمين للتأكد من الصدق الظاهري، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: درجة قياس الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه، الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وفي ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمين تم إجراء التعديلات ما يرونها مناسبة والتي تمثلت بإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات بحيث تصبح تناسب عينة الدراسة الحالية، على سبيل المثال تم إعادة صياغة الفقرات رقم (٢، ٣، ٥، ٦، ٨، ١٢، ١٣، ١٦، ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٢٤، ٣٩)، على سبيل المثال تم تعديل الفقرة رقم (٢) من "أتخيل نفسي قادراً على إنهاء واجباتي المنزلية" لتصبح "أتخيل نفسي قادراً على إنهاء واجباتي المنزلية"، وبالنتيجة بقي المقياس بصورته النهائية من (٣٩) فقرة، موزع على (١٠) أبعاد.

صدق البناء

بهدف التحقق من صدق البناء لمقياس آليات الدفاع، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٥) امرأة غير منجبة في محافظة إربد (من خارج عينة الدراسة)، تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجالات التي تنتمي إليها بين (٠,٧٢-٠,٣١)، في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل (٠,٦٣-٠,٣٢)، وهي جميعها دالة

إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، واعتمد معياراً لقبول الفقرات بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه والمقياس ككل عن (0.25) (عودة، 2010). كما حسبت أيضاً قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات مقياس آليات الدفاع، وتراوح بين (0.255-0.740)، أما قيم معاملات الارتباط بين المجالات والمقياس ككل فقد تراوحت بين (0.054-0.833).

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات مقياس الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (35)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المراتين. كما حسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وجدول (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة لمقياس آليات الدفاع

المحور	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
أحلام اليقظة	0.735	0.742
النكوص	0.739	0.756
الإزاحة	0.814	0.821
التكوين العكسي	0.728	0.745
التبرير	0.759	0.763
الكبت	0.799	0.702
الإنكار	0.709	0.717
التعويض	0.801	0.806
التسامي	0.781	0.789
الإسقاط	0.862	0.873

تصحيح المقياس

تكون مقياس آليات الدفاع بصورته النهائية من (40) فقرة، يجاب عنها بتدريج خماسي يشمل البدائل التالية: (أبدأ، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، وهي تمثل رقمياً (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب، وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص بين (40-200)، وصنفت استجابات أفراد عينة الدراسة إلى ثلاث فئات، على النحو التالي: (1-233) مستوى متدني، و(234-367) مستوى متوسط، و(368-500) مستوى مرتفع.

6.5 إجراءات الدراسة

بعد إعداد مقياس الدراسة، وإيجاد معاملات الثبات والصدق المناسبة، تم توزيع مقياس الدراسة إلى أفراد الدراسة، واستغرق التطبيق مدة شهر تقريباً، مع التأكيد على أن الإجابة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وأنها ستعامل معاملة سرية تامة، ومن ثم تم تحويل ملف بيانات مقياس الدراسة إلى ملف إكسيل (EXCEL)، ثم تحويله إلى ملف (SPSS) وإجراء المعالجة الإحصائية.

6.6 المعالجة الإحصائية

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول والثاني، كما استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي (MANOVA & ANOVA)، واستخرجت معاملات الارتباط للإجابة عن السؤال الخامس.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة إلى الكشف عن آليات الدفاع وعلاقتها بتناقض إدراك الذات لدى عينة من النساء غير المنجبات، وذلك عن طريق الإجابة عن كل من أسئلة الدراسة الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص على: "ما مستوى تناقض إدراك الذات لدى عينة من النساء غير المنجبات؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات مقياس تناقض إدراك الذات، مع مراعاة ترتيب أبعاد المقياس لدى أفراد الدراسة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد تناقض إدراك الذات مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	الذات الواجبة (الإلزامية)	٤,٢٤٦٧	٠,٦٦٢٧٢	مرتفعة
٢	الذات المثالية	٣,٧٨٣٤	٠,٥٢٥٥٤	مرتفعة
٣	الذات الواقعية (الذات الحقيقية)	٣,٥٠١٦	٠,٥١٨٧٨	متوسطة
	مقياس تناقض إدراك الذات	٣,٨٤٧٥	٠,٤٣٩٦٧	مرتفعة

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣,٥٠١٦-٤,٢٤٦٧)، حيث جاء بعد "الذات الواجبة (الإلزامية)" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٤٦٧) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة بعد الذات الواقعية (الذات الحقيقية) بمتوسط حسابي (٣,٥٠١٦) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٣,٨٤٧٥) وبدرجة مرتفعة.

ينت نتائج السؤال الأول أن مستوى تناقض إدراك الذات لدى عينة من النساء غير المنجبات قد جاء في المستوى المرتفع. حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة تناقض إدراك الذات لاستجابات العينة (٣,٨٤٧٥) وبانحراف معياري (٠,٤٣٩٦٧).

وهذه النتيجة متوقعة حيث ضخامة الآثار التي يتركها عدم الإنجاب على النساء يعمل على تناقض إدراكهن لذاتهن وعدم القدرة على تمييز الواقع من الخيال. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن طبيعة المرأة وغريزة الأمومة لديها تجعلها تتمنى الإنجاب ومجرد معرفتها أنها غير قادرة على الإنجاب تدخل المرأة في دوامة القلق والخوف من تخلي الشريك عنها، والخوف من نظرات المجتمع لها، وبالتالي تشعر المرأة غير قادرة على الإنجاب بالنقص، وتظهر لديها أعراض نفسية تتعدى أعراض الاكتئاب لتشمل النظرة السلبية للذات، وعدم تقدير الذات فتظهر لديها مشاعر الكآبة والتوتر، فتدخل بحالة من التناقض الذاتي فتصبح غير مدركة لذاتها، وتدخل بحالة من تذبذب الحالة المزاجية والعزلة الاجتماعية (حمدونة، ٢٠١٧).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سترأومان (Strauman, 1989) التي أشارت أن درجات تناقض إدراك الذات كانت مرتفعة لدى عينته من المكتئبين. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تقي زاده وآخرون (Taghizadeh, et al., 2015) حيث أظهرت النتائج أن درجات التناقض الذاتي كانت متدنية لدى النساء غير المنجبات. كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة طاهر-كرامي وآخرين (Taher-Karami, et al., 2018) حيث بينت النتائج أن النساء غير المنجبات ممن بلغن سن اليأس لا يوجد لديهن نسبة كبيرة من التناقض الذاتي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي ينص على: "ما مستوى آليات الدفاع لدى عينة من النساء غير المنجبات؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات مقياس آليات الدفاع، مع مراعاة ترتيب أبعاد المقياس لدى عينة الدراسة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، كما هو مبين في الجدول (٥).

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد آليات الدفاع مرتبة تنازليا وفقا لأوساطها الحسابية

الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١١	التعويض	٣,٨٩١٥	٠,٩٠١٧٩	مرتفعة
٢	الخيال (أحلام اليقظة)	٣,٨٤٨٨	٠,٥٩٨٤٥	مرتفعة
٣	الكبت	٣,١٨٩٠	٠,٩٢٣٨٥	متوسطة
٤	الإنكار	٣,١٤٨٨	٠,٨٨٥٨٦	متوسطة
٥	التسامي (الإعلاء)	٣,٠٥٣٧	٠,٩٨٣٤	متوسطة
٦	التكوين العكسي	٢,٩٢٢٠	٠,٩٦٧٣	متوسطة
٧	النكوص	٢,٨٤٠٢	٠,٩٧٠٦٦	متوسطة
٨	التبرير	٢,٢٧٦٤	١,٠١٧٠٢	منخفضة
٩	الإسقاط	٢,٢١١٠	١,١١٩٨١	منخفضة
١٠	الإزاحة	٢,٠٨٦٦	٠,٩٩٢٠٧	متوسطة
	مقياس آليات الدفاع	٢,٩٦٤٠	٠,٥٤٠٥١	متوسطة

يظهر من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣,٨٩١٥-٢,٠٨٦٦)، حيث جاء بعد " التعويض " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨٩١٥) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة بعد " الإزاحة " بمتوسط حسابي (٢,٩٣١٩) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٢,٩٦٤٠) وبدرجة متوسطة.

حيث بينت نتائج السؤال الثاني أن مستوى آليات الدفاع لدى عينة من النساء غير المنجبات قد جاءت في المستوى المتوسط. حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة آليات الدفاع لاستجابات العينة (٢,٩٦٤٠) وبانحراف معياري (٠,٥٤٠٥).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن النساء غير المنجبات تعاني من اضطرابات وضغوط نفسية، فهناك نظرات المجتمع للمرأة غير المنجبة وكثرت تساؤلاتهم عن الأسباب ومحاولة معرفة التفاصيل تعرضها للإحراج والشعور بالنقص، مما يجعلها تعيش في قوقعة التحديات الداخلية والخارجية تجعلها تلجأ لاستخدام وسائل لاشعورية للمحافظة على ذاتها واتزانها النفسي وحماية مكوناتها النفسية حيث تعمل على قمع الأفكار والعواطف التي تهددها وتقلقها وتخفف من حدة الصراع الداخلي مما تساعد على الاستمرار في تأدية وظائفها.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كاتيراوي وآخرون (Katiraei, et al., 2010) حيث أشارت الدراسة أن النساء المصابات بالعقم يستخدمن آليات دفاعية بنسبة كبيرة جدا. وكما وتختلف هذه النتيجة مع دراسة بودار وآخرون (Poddar et al., 2014) حيث أظهرت النتائج أن النساء غير المنجبات يستخدمن آليات الدفاع استخداما كبيرا.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: والذي ينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha < 0.05$) في تناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات تبعاً للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي، العمر، مدة الزواج؟ " للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتناقض إدراك الذات لدى عينة من النساء غير المنجبات، وفقا لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (المستوى التعليمي، العمر، مدة الزواج)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المستوى التعليمي	غير متعلم	٣,٧٦٠٤	٠,٤٨٢٦٩	مرتفعة
	أقل من بكالوريوس	٣,٩١٠٩	٠,٤٤٢٧٥	مرتفعة
	بكالوريوس	٣,٨٤١٠	٠,٤٤٤٥	مرتفعة
العمر	دراسات عليا	٣,٨١٦٥	٠,٣٤٤١٨	مرتفعة
	٢٣-١٨ سنة	٩٤٤٧.٤	٠,٤٩٩٨٣	متوسطة
	٢٤-٣٤ سنة	٩٨٢٩.٤	٠,٤٥٨٥٢	مرتفعة

مرتفعة	٠,٣٧٧٧٩	٢٥٧٤٣.	٤٥-٣٥ سنة
مرتفعة	٠,٤٧٦٦٤	٨٢٤٣,٣	أكبر من ٤٥ سنة
مرتفعة	٠,٤٦١٣٥	٣,٧٧٨٢	٥-١ مدة الزواج
مرتفعة	٠,٤٥٨١١	٣,٨٤٠٧	١١-٦
مرتفعة	٠,٣٩٤١	٣,٨٧٢٥	١٧-١٢
مرتفعة	٠,٤١٤٢٩	٣,٩٢٥٠	١٧ فما فوق

يلاحظ من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات وفقاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، العمر، مدة الزواج) وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد على الأبعاد وذلك كما في الجدول (٧) وتحليل التباين الثلاثي (3-ways ANOVA) للمقياس (دون تفاعل)، وذلك كما في الجدول (٧).

جدول (٧): نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر (المستوى التعليمي، العمر، مدة الزواج) على أبعاد تناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات

مصدر التباين	الإبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي	الذات الواجبة (الإلزامية)	٠,٩٣٣	٣	٠,٣١١	١,١٥٣	٠,٣٢٩
	الذات المثالية	١,١٤٢	٣	٠,٣٨١	١,٣٩	٠,٢٤٧
	الذات الواقعية (الذات الحقيقية)	١,٨٥٢	٣	٠,٦١٧	١,٤٧١	٠,٢٢٤
العمر	الذات الواجبة (الإلزامية)	٢,٥٠٢	٣	٠,٨٣٤	٣,٠٨٩	٠,٠٢٩
	الذات المثالية	٣,٥٩٣	٣	١,١٩٨	٤,٣٧٢	٠,٠٠٦
	الذات الواقعية (الذات الحقيقية)	٣,٧٠٩	٣	١,٢٣٤	٢,٩٤٤	٠,٠٣٩
مدة الزواج	الذات الواجبة (الإلزامية)	٠,٣٤	٣	٠,١١٣	٠,٤٢١	٠,٧٣٨
	الذات المثالية	٠,٢٠٩	٣	٠,٠٧	٠,٢٥٥	٠,٨٥٨
	الذات الواقعية (الذات الحقيقية)	٣,٢٥	٣	١,٠٨٣	٢,٥٨٢	٠,٠٥٥
الخطأ	الذات الواجبة (الإلزامية)	٥٢,٥٩٢	١٩٥	٠,٢٧		
	الذات المثالية	٥٣,٣٧٧	١٩٥	٠,٢٧٤		
	الذات الواقعية (الذات الحقيقية)	٨١,٨٣٧	١٩٥	٠,٤٢		

ويتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) تعزى لأثر المستوى التعليمي في جميع الأبعاد. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) تعزى لأثر العمر في جميع الأبعاد. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) تعزى لأثر مدة الزواج في جميع الأبعاد.

جدول (٨): نتائج تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) لتناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي	٠,٤٣٦	٣	٠,١٤٥	٠,٧٦٢	٠,٥١٧
العمر	٤,٢٧٩	٣	١,٤٢٦	٧,٤٦٨	٠,٠٠٠
مدة الزواج	٠,١٦٨	٣	٠,٠٥٦	٠,٢٩٣	٠,٨٣٠
الخطأ	٣٧,١٩٣	١٩٥	٠,١٩١		

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات تعزى لمتغير المستوى التعليمي. وكما يلاحظ وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات تعزى لمتغير العمر. وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات تعزى لمتغير مدة الزواج.

تشير النتائج المتعلقة في السؤال الثالث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن النساء باختلاف المستوى التعليمي لهن لا يختلفن في تناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات، وذلك يعود إلى أن جميع النساء غير المنجبات يتعرضن لنفس الضغوط النفسية وتواجهن نفس المشكلات النفسية بسبب عدم الإنجاب فتصبحن غير قادرات على إدراك الأمور والمواقف فيعجزن عن تقدير إمكانيتهن وشخصياتهن مهما كان مستواه التعليمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصالح (٢٠١٥) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تناقض إدراك الذات تعزى لمتغير المستوى التعليمي لدى عينته.

كما تشير النتائج المتعلقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات تعزى لمتغير العمر لصالح (١٨-٢٣ سنة)، وهذا يدل على أن النساء غير المنجبات في المرحلة العمرية الأصغر سناً لديهن مستوى أعلى من تناقض إدراك الذات، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى هذه الفئة العمرية (ما بعد سن المراهقة) تتناقض مشاعر المرأة بشكل كبير، وعند مرورها بتجربة عدم القدرة على الإنجاب يصيبها مشاعر الكآبة والخيبة والاكتئاب، فمعرفة المرأة أنها غير قادرة على الإنجاب مما يصيبها حالة نفسية سلبية أما النساء الأكبر سناً تعتاد وتتأقلم على عدم قدرتهن على الإنجاب فيقل لديهن مستوى تناقض إدراك الذات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الصالح (٢٠١٥) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تناقض إدراك الذات تعزى لمتغير العمر لدى عينته.

في حين تشير النتائج المتعلقة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تناقض إدراك الذات لدى النساء غير المنجبات تعزى لمتغير مدة الزواج، حيث باختلاف مدة الزواج لدى النساء غير المنجبات تتساوى درجة تناقض إدراك الذات لديهن، وذلك يعود إلى أن بمجرد معرفة المرأة أنها تواجه مشاكل في الإنجاب تبدأ المشاعر السلبية وتدخل بدوامه الاضطرابات النفسية مهما كانت مدة الزواج. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الصالح (٢٠١٥) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبعد تناقض إدراك الذات المثالية تعزى لمتغير مدة الزواج لدى عينته.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha < 0.05$) في آليات الدفاع تبعاً للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي، العمر، مدة الزواج؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لآليات الدفاع لدى عينة من النساء غير المنجبات، وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات (المستوى التعليمي، العمر، مدة الزواج)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المستوى التعليمي	غير متعلم	٢,٩١٦٣	٠,٥٤٩٩٥	متوسطة
	أقل من بكالوريوس	٣,٠٤٠٢	٠,٥٥٥٣	متوسطة
	بكالوريوس	٢,٩٦٤٠	٠,٥٤٤٨٣	متوسطة
العمر	دراسات عليا	٢,٨٢٤٦	٠,٤٦٣٧١	متوسطة
	١٨-٢٣ سنة	٦٧١٧٣	٠,٦٧٢٨٣	مرتفعة
	٢٤-٣٤ سنة	٣٢١٦٣	٠,٥٥١٢٢	متوسطة
	٣٥-٤٥ سنة	٧٠٤٠٢	٠,٥٠٠٧٧	متوسطة
	أكبر من ٤٥ سنة	١٣٤٤٠٢	٠,٥٣٩٢٣	منخفضة
	١-٥	٢,٩٦١٠	٠,٥٥٥٣١	متوسطة
	٦-١١	٣,٠٠٩١	٠,٥٤٤٥٥	متوسطة
مدة الزواج	١٢-١٧	٢,٧٨٦٣	٠,٤٩٠٤٣	متوسطة
	١٧ فما فوق	٣,٠٣٨٥	٠,٥٤١١٦	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لآليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات وفقا لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، العمر، مدة الزواج) وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد على الأبعاد جدول (١٠) وتحليل التباين الثلاثي (3-ways ANOVA) للمقياس (دون تفاعل)، وذلك كما في الجدول (١٠).

جدول (١٠): نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر (المستوى التعليمي، العمر، مدة الزواج) على أبعاد آليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي	الخيال (أحلام اليقظة)	٠,١١٥	٣	٠,٠٣٨	٠,١٠٤	٠,٩٥٨
	النكوص	٥,٣٣٢	٣	١,٧٧٧	١,٩١٤	٠,١٢٩
	الإزاحة	٤,٥٢	٣	١,٥٠٧	١,٨٨	٠,٠٨٢
	التكوين العكسي	١,٩٧	٣	٠,٦٥٧	٠,٧١١	٠,٥٤٦
	التبرير	٣,٢٩٤	٣	١,٠٩٨	١,٠٥١	٠,٣٧١
	الكبت	٢,٩٢	٣	٠,٩٧٣	١,١٣٤	٠,٣٣٦
	الإنكار	٠,٥٧٧	٣	٠,١٩٢	٠,٢٤	٠,٨٦٨
	التعويض	٥,٤١٧	٣	١,٨٠٦	٢,٣٢٧	٠,٠٧٦
	التسامي (الإعلاء)	١,٩٥٢	٣	٠,٦٥١	٠,٦٨٣	٠,٥٦٣
العمر	الإسقاط	٠,٦٤	٣	٠,٢١٣	٠,١٨٢	٠,٩٠٨
	الخيال (أحلام اليقظة)	٦,٦٥٧	٣	٢,٢١٩	٥,٩٩٧	.
	النكوص	٨,٥٩٥	٣	٢,٨٦٥	٠,٣٠٨٣	٠,٠٢٩
	الإزاحة	٨,٨٦٢	٣	٢,٩٥٤	٣,٠٩٦	٠,٠٢٩
	التكوين العكسي	١٠,٩٢	٣	٣,٦٤	٣,٩٤٤	٠,٠١
	التبرير	٩,٥٠٨	٣	٣,١٦٩	٣,٠٣٣	٠,٠٣
	الكبت	٢,٠٤	٣	٠,٦٨	٠,٧٩٣	٠,٥٣٢
	الإنكار	٨,٠٧١	٣	٢,٦٩	٣,٣٥٨	٠,٠٢

٠,٠١٢	٣,٨٣٤	٢,٩٧٥	٣	٨,٩٢٦	التعويض
٠,٤٢	٢,٨٤٤	٢,٧١	٣	٨,١٣١	التسامي (الإعلاء)
٠,٠٠١	٤,٦٥٨	٥,٤٥	٣	١٦,٣٥١	الإسقاط
٠,٩٣٩	٠,١٣٦	٠,٠٥	٣	٠,١٥١	الخيال (أحلام اليقظة)
٠,١٨١	١,٦٤١	١,٥٢٤	٣	٤,٥٧١	النكوص
٠,٠٥١	٢,٦٣٤	٢,٥١٤	٣	٧,٥٤١	الإزاحة
٠,٦٤٥	٠,٥٥٦	٠,٥١٣	٣	١,٥٣٩	التكوين العكسي
٠,٢٢٢	١,٤٧٩	١,٥٤٥	٣	٤,٦٣٤	التبرير
٠,٥٧٢	٠,٦٦٩	٠,٥٧٤	٣	١,٧٢٣	الكبت
٠,٧٥٤	٠,٣٩٩	٠,٣١٩	٣	٠,٩٥٨	الإنكار
٠,٢٤١	١,٤١١	١,٠٩٥	٣	٣,٢٨٤	التعويض
٠,٠٦١	٢,٤٩٣	٢,٣٧٥	٣	٧,١٢٥	التسامي (الإعلاء)
٠,١٤٨	١,٦٧٧	١,٩٦٢	٣	٥,٨٨٧	الإسقاط
		٠,٣٧	١٩٥	٧٢,١٨٤	الخيال (أحلام اليقظة)
		٠,٩٢٩	١٩٥	١٨١,٠٦٥	النكوص
		٠,٩٥٤	١٩٥	١٨٦,١١٧	الإزاحة
		٠,٩٢٣	١٩٥	١٨٠,٠٤٥	التكوين العكسي
		١,٠٤٥	١٩٥	٢٠٣,٧١	التبرير
		٠,٨٥٨	١٩٥	١٦٧,٣٧٢	الكبت
		٠,٨٠١	١٩٥	١٥٦,١٠٥	الإنكار
		٠,٧٧٦	١٩٥	١٥١,٢٩٣	التعويض
		٠,٩٥٣	١٩٥	١٨٥,٧٨٩	التسامي (الإعلاء)
		١,١٧	١٩٥	٢٢٨,١٦٩	الإسقاط

مدة الزواج

الخطأ

ويظهر الجدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المستوى التعليمي في جميع الأبعاد. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر العمر في جميع الأبعاد باستثناء بعد الكبت. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر مدة الزواج في جميع الأبعاد.

جدول (١١): نتائج تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) لآليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات وفقا لمتغيرات الدراسة

الدلالة الإحصائية	قيمة F المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٢٦٣	١,٣٣٨	٠,٣٧٩	٣	١,١٣٨	المستوى التعليمي
٠,٠٣١	٢,٩٧٢	٠,٨٤٤	٣	٢,٥٣٢	العمر
٠,٠٩٣	٢,١٦٩	٠,٦١٥	٣	١,٨٤٥	مدة الزواج
		٠,٢٨٤	١٩٥	٥٥,٣٠٣	الخطأ
			٢٠٤	٥٩,٥٩٩	الكل

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لآليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات تعزى لمتغير المستوى التعليمي. وكما نلاحظ وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لآليات الدفاع الذات لدى النساء غير المنجبات تعزى لمتغير العمر. وعدم

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لآليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات تعزى لمتغير مدة الزواج.

تشير النتائج المتعلقة في السؤال الرابع إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في آليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن جميع النساء غير المنجبات مهما كان مستواه التعليمي يعشن الظروف نفسها والأزمة ذاتها، مما قلل وجود فروق في درجة آليات الدفاع لديهن تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

كما تشير النتائج المتعلقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في آليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات تعزى لمتغير العمر لصالح (١٨-٢٣ سنة)، وهذا يدل على أن النساء غير المنجبات في المرحلة العمرية الأصغر سناً لديهم مستوى أعلى من آليات الدفاع، وتعزى هذه النتيجة إلى هذه الفئة العمرية (ما بعد سن المراهقة) حيث إن مجرد معرفة المرأة أنها غير قادرة على الإنجاب يجعلها تلجأ إلى استخدام آليات الدفاع لخفض القلق لديها. أما النساء الأكبر سناً فتتأقلم على عدم قدرتهن على الإنجاب فيقل لديهن مستوى آليات الدفاع. وهذا يدل على أن النساء غير المنجبات وبغض النظر عن العمر لديهن نفس درجة آليات الدفاع، حيث يلجأن إلى استعمال آليات الدفاع عن النفس لتبرير عدم إنجابهن ليحافظن على اتزانهن الداخلي، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا العربي ونظرة الشفقة اتجاه المرأة غير المنجبة تضعف ثقة المرأة بنفسها فتلجأ لاستعمال آليات الدفاع عن النفس.

كما تشير النتائج المتعلقة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في آليات الدفاع الذات لدى النساء غير المنجبات تعزى لمتغير مدة الزواج، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة المرأة وغريزة الأمومة لديها مهما كانت مدة الزواج تجعلها تستعمل آليات الدفاع عن النفس للتكيف مع وضعها.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: والذي ينص على: "هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha < 0.05$) بين تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس؛ تم استخراج معامل الارتباط (Correlation coefficient) بين تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات، وذلك كما هو مبين في الجدول (١٢).

جدول (١٢): معامل الارتباط بين تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات

درجات تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع		آليات الدفاع
تناقض إدراك الذات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
	0.45^{**}	0.000

يظهر من الجدول (١٢) أن معامل الارتباط بين تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع بلغت (0.45) وبدلالة إحصائية (0.000) وبالتالي يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha < 0.05$) بين تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع.

جدول (١٣): معامل الارتباط بين الدرجات على مقياس آليات الدفاع وتناقض إدراك الذات

الذات الواقعية (الذات الحقيقية)	الذات المثالية	الذات الواجبة (الإلزامية)
الخيال (أحلام اليقظة)	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	0.14
النكوص	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	0.71
الإزاحة	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	0.255
التكوين العكسي	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	0.178^{*}
		0.237^{**}
		0.11

٠,٠٨٨	**٠,١٨٨	**٠,٤٠٧	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	التبرير
٠,٢١١	٠,٠٠٧	٠,٠٠٠	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	الكبت
*٠,١٥١	**٠,٢٥٢	**٠,٤٨٦	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	الإنكار
٠,٠٣١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	التعويض
*٠,١٦٣	**٠,٢٥٦	**٠,٤٢٤	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	التسامي (الإعلاء)
٠,٠١٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	الإسقاط
٠,٠٥٢	**٠,٢٣٣	**٠,٣٣٤	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	الخيال (أحلام اليقظة)
٠,٤٦٣	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	النكوص
**٠,٤٥٠	**٠,٣١٨	**٠,٤٣٦	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	الإزاحة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	التكوين العكسي
**٠,٤١٨	*٠,١٤١	٠,٠٢٦	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	التبرير
٠,٠٠٠	٠,٠٤٣	٠,٧١١	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	الكبت
**٠,٣١٥	**٠,٢٠٧	٠,٠٦٢	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	الإنكار
٠,٠٠٠	٠,٠٠٣	٠,٣٧٨	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	التعويض
٠,٠٥٢	**٠,٢٣١	**٠,٤٢٠	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	التسامي (الإعلاء)
٠,٤٥٩	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	معامل الارتباط الدلالة الإحصائية	الإسقاط

*دالة إحصائية على مستوى (٠,٠٥)

يظهر من الجدول (١٣) أن معاملات الارتباط بين آليات الدفاع بأبعادها (الخيال (أحلام اليقظة)، النكوص، الإزاحة، التكوين العكسي، التبرير، الكبت، الإنكار، التعويض، التسامي (الإعلاء)، الإسقاط) على الذات الواقعية (الذات الحقيقية) تراوحت بين (٠,١٤-٠,٤٨٦). وأن معاملات الارتباط بين آليات الدفاع بأبعادها (الخيال (أحلام اليقظة)، النكوص، الإزاحة، التكوين العكسي، التبرير، الكبت، الإنكار، التعويض، التسامي (الإعلاء)، الإسقاط) على الذات المثالية تراوحت بين (٠,١٧-٠,٠٧١). ومعاملات الارتباط بين آليات الدفاع بأبعادها (الخيال (أحلام اليقظة)، النكوص، الإزاحة، التكوين العكسي، التبرير، الكبت، الإنكار، التعويض، التسامي (الإعلاء)، الإسقاط) على الذات الواجبة (الإلزامية) تراوحت بين (٠,٠٥٢-٠,٤٥٠).

تشير النتائج المتعلقة في السؤال الخامس إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع لدى النساء غير المنجبات. وعند التمعن بهذه النتيجة نلاحظ أنها محتملة. حيث تلجأ المرأة غير المنجبة لاستخدام حيل دفاعية لتقلل من التوتر والقلق فتنشأ عندها حالة من عدم التوافق أو الانسجام

فدخل بحالة من التناقض الذاتي فتصبح غير مدركة لذاتها.

ويلاحظ وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين بعد الذات الواقعية (الذات الحقيقية) وبين كل من بعد النكوص، بعد الإزاحة، بعد التكوين العكسي، بعد التبرير، بعد الكبت، بعد الإنكار وبعد الإسقاط. ونلاحظ وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين بعد الذات المثالية وبين كل من بعد النكوص، بعد الإزاحة، بعد التكوين العكسي، بعد التبرير، بعد الكبت، بعد الإنكار، بعد التعويض، بعد التسامي (الإعلاء) وبعد الإسقاط. وكما تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين بعد الذات الواجبة (الإلزامية) وبين كل من بعد النكوص، بعد التكوين العكسي، بعد التبرير، بعد الإنكار، بعد التعويض وبعد التسامي (الإعلاء).

٨. التوصيات

١. أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن درجة توافر تناقض إدراك الذات في الأغلب كانت مرتفعة وفقاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، العمر، مدة الزواج) وعليه يوصى بضرورة إخضاع النساء غير المنجبات لبرامج إرشادية للحد من تناقض إدراك الذات.
٢. أشارت نتائج السؤال الثاني إلى أن درجة توافر آليات الدفاع في الأغلب كانت متوسطة وفقاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، العمر، مدة الزواج) وعليه يوصى بضرورة إخضاع النساء غير المنجبات لبرامج إرشادية للحد من آليات الدفاع.
٣. يوصى بإجراء دراسات مشابهة نظراً لعدم وجود دراسات -على حد علم الباحثة- تناولت العلاقة بين تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع.
٤. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بنفس المتغيرات على عينات مختلفة.
٥. دراسة العلاقة بين بين تناقض إدراك الذات وآليات الدفاع وبعض المتغيرات الأخرى مثل الاكتئاب، القلق وغيرها.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أحليلي، فتحية. (٢٠٠٤). *مظاهر الهو والانا والانا الأعلى وممارسة آليات الدفاع النفسي وعلاقتها بالصراع النفسي لدى طلبة الثانويات التخصصية بشعبية المرقب دراسة أمبيريقية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم بجامعة المرقب.
- الجبور، فراس ومقدادي، مؤيد والسوالمه، عائشة. (٢٠٢٠). آليات الدفاع لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك. *العلوم التربوية، جامعة القاهرة*، ٢٨ (٣)، ١٥٥-١٨٣.
- حمدونة، أسامة سعيد. (٢٠١٧). الانعكاسات النفسية للعقم لدى عينة من الزوجات غير المنجبات في مدينة غزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٨ (٢)، ٤١-٧٨.
- خاسكة، سمر (٢٠١٤). *العصابية وعلاقتها باللامعنى لدى المرأة غير المنجبة* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق.
- الخالدي، أديب. (٢٠٠٩). *المرجع في الصحة النفسية "نظرية جديدة"*. دار وائل للنشر والتوزيع.
- خطاب، أميره، وحيد. (٢٠١٢) آثار العقم الاجتماعية والاقتصادية على المرأة دراسة تحليلية ميدانية في مدينة الموصل. *آداب الرفدين*، ٧٣، ٣٨٧ - ٤٣٠.

الدسوقي، مجدي. (١٩٩٩) الآليات الدفاعية من حيث علاقتها بعدد من الاضطرابات النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي. المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

الدسوقي، مجدي. (٢٠١٣). قائمة ميكانيزمات أو آليات الدفاع. مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.

دنقل، عبير. (٢٠١٨). ميكانيزمات الدفاع لدى مرتفعي ومنخفضي المناعة النفسية من طلاب الجامعة. مجلة الارشاد النفسي، ٥٣ (٢)، ٨٨-٣٠.

الدهيسات، عامر، وأبو أسعد، أحمد. (٢٠١٦). مدى استخدام ميكانيزمات الدفاع لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالرضا عن الذات في لواء القصر (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة.

الرفاعي، نعيم. (٢٠١١). العيادة النفسية والعلاج النفسي. (ط٢)، المطبعة الجديدة للنشر والتوزيع.

صالح، ريم (٢٠١٥). مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض إدراك الذات وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى عينة من النساء المنجبات وغير المنجبات (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق.

العاسمي، رياض (٢٠١٢). تناقضات إدراك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى طلبة جامعة دمشق. مجلة العلوم الإنسانية، ٣٥ (٢)، ٩٩-٦٥.

عوض، عباس ودمنيوري، رشاد. (١٩٩٩) علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته. دار المعارف الجامعية.

كفافي، علاء (١٩٩٧). الصحة النفسية. هجر للطباعة والنشر.

كفافي، علاء (٢٠١٥) علم النفس الاسري. دار الفكر للطباعة والنشر.

المنصور، غسان. (٢٠١٨) ميكانيزمات الدفاع وعلاقتها بالتفكير عالي الرتبة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٦ (٢)، ٨٤-٤٣.

References

- Corey, G. (2012). *Theory and practice of counseling and psychotherapy*. Cengage Learning.
- Covington, S. N., & Burns, L. H. (Eds.). (2006). *Infertility counseling: A comprehensive handbook for clinicians*. Cambridge University Press.
- Cramer, P. (2006). *Protecting the self: Defense mechanisms in action*. Guilford Press.
- Egan, K. (2019). *The effect of prior infertility on parenting self-efficacy and child outcomes* (Doctoral dissertation, Baylor University).
- Higgins, E. (1987). Self-discrepancy: A theory relating self and affect. *Psychological Review*, 94(3), 319-340.
- Higgins, E. (1989). Continuities and discontinuities in self-regulatory and self-evaluative processes: A developmental theory relating self and affect. *Journal of Personality*, 57(2), 407-444.
- Higgins, E., Klein, R., & Strauman, T. (1985). Self-concept discrepancy theory: A psychological model for distinguishing among different aspects of depression and anxiety. *Social Cognition*, 3(1), 51-76.
- Jaan, U., & Sultan, A. (2017). Defense mechanisms of fertile and infertile women. *Journal of*

- Joshi, N. (2014). *Study of self-esteem, defense mechanisms and subjective well-being in infertile women* (Doctoral dissertation, Punjab Agriculture University).
- Katiraei, S., Haghighat, M., Bazmi, N., Ramezanzadeh, F., & Bahrami, H. (2010). The study of irrational beliefs, defense mechanisms and marital satisfaction in fertile and infertile women. *Journal of Family and Reproductive Health*, 129-133.
- Kikendall, K. A. (1994). Self-discrepancy as an important factor in addressing women's emotional reactions to infertility. *Professional Psychology: Research and Practice*, 25(3), 214-220.
- Lee, D. (2018). *Counselors' self-discrepancy and its impact on their burnout and wellness* (Doctoral dissertation, University of Arkansas).
- Malekzadeh, F., Mohammadi, M., & Omani-Samani, R. (2020). Self-esteem and defense mechanisms in infertile couples based on the cause of infertility in Royan Infertility Treatment Center in 2017. *Journal of Shahid Sadoughi University of Medical Sciences*, 28(7), 2867-2878.
- Niharika, J., & Kang, T. K. (2015). Association of socio-personal factors with the defense mechanisms used by infertile women. *Asian Journal of Home Science*, 10(2), 278-284.
- Poddar, S., Sanyal, N., & Mukherjee, U. (2014). Psychological profile of women with infertility: A comparative study. *Industrial Psychiatry Journal*, 23(2), 117-126.
- Rashidi, B. H., Afzali, H. M., Haghollahi, F., Abedini, M., Eslami, M., & Jaliseh, H. K. (2017). Behavioral defensive mechanism in infertile couples. *Journal of Biology and Today's World*, 6(3), 49-54.
- Shaker Dolagh, A., & Ghoreyshi, K. (2015). The role of personality and defense mechanisms in predicting marital adjustment of couples with fertility problems. *Quarterly Journal of Health Breeze*, 3(4), 30-36.
- Smillie, L. M. (1986). *The development of the self and its implications for counseling: The complementary contributions of Heinz Kohut and Carl Rogers* (Dissertation). Retrieved from ProQuest Dissertations and Theses database. (UMI No. 8624941)
- Strauman, T., & Higgins, E. (1988). Self-discrepancies as predictors of vulnerability to distinct syndromes of chronic emotional distress. *Journal of Personality*, 56(4), 685-707.
- Suleiman, M. R. (2019). Psychological stressors and their relationships to defense mechanisms and somatoform disorders among An-Najah and Birzeit universities students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 3(15), 183-138.
- Taghizadeh, Z., Omani Samani, R., Kazemnejad, A., & Reisi, M. (2015). Self-concept and self-discrepancy among the women receiving and donating oocyte. *Hayat*, 21(3), 50-62.
- Taher-Karami, Z., Hossieni, O., & Dasht-Bozorgi, Z. (2018). The effectiveness of compassion-focused therapy on resiliency, self-discrepancy, hope, and psychological well-being of menopausal women in Ahvaz. *Community Health (Salāmat-i ijtimāi)*, 5(2), 189-197.

Van den Broeck, U., Emery, M., Wischmann, T., & Thorn, P. (2010). Counselling in infertility: Individual, couple and group interventions. *Patient Education and Counseling*, 81(3), 422-428.